Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكبرى" Magana Moralia وهـو معاصره ثيوفراسطس theophrostus . الذى يمثل الجيل الأول من الأرسطوطاليين[٥٠] يقدم سيرة نقدية مختصـرة للأخلاق "فى الفصل الأول من درسه[٥١] (1.1.1182.15) حيث يقول: "وبعد فيثاغورس جاء سقراط. إلا أنه لم يكن ناجحا لدرجة أنـه فـى سياق علـوم الفضائل يتخلص من الجزء اللاعقلى من النفس، ولذلك فإنـه أى سقراط لايعتبر قد حقق نجاحا فى ذلك الصدد، أى معالجة الفضائل، ثـم جاء مـن بعد سقراط أفلاطون الذى قسم النفس، إلى جـزء عقلـى وجـزء لاعقلـى ـ وكان محقاً فى ذلك ـ فنسب كل فضيلة إلى مايخصها من أقسام النفس "إن مـن شـأن بيـان كهـذا أن يوفـر لنـا إجابـة عـن سؤال وهـو: لمـاذا اختـار جالينوس وأسلافه الهجوم على عقلانية كروسبوس بأسم افلاطون؟ .

(٣)

وقد تمكـن جـالينوس مـن تعزيـز برهانـه علـى نسبة الأخـلاق إلـى النفس اللاعقليـة، وذلـك بمراقبـة الحيوانـات والأطفـال الصغـار الذيـن لـم يبلغوا بعد مرحلة العقل، أو مازال العقل فى مرحلة النمو بالنسبة لهم. وقد ساعد هذا أيضا على فهـم تـام ومقنـع لطريقـة آداء النفـوس الثلاثـة والتـى تشكل الأخلاق عند الإنسان البالغ الناجح، وكما هو الحال بالنسبة لمذهـب جالينوس فى البحث فإنــه يفحـص أولا الأخـلاق التـى يمكـن متابعتهـا فـى سلوك الحيوانات والأطفال الصغار، بغرض التمييز بين حركات الحيـوان التلقائية الخالصة، وحركاته المشوبة بشيء مـن التفكير، ولأن الحيوانـات تكون بطبيعة الحال قادرة على إعطاء الأولويــة أو القيـادة للنفس العقليـة، وكذلك الأطفال الصغار يكونون فى مرحلة غـير قـابلين للتـأثير بـالتدريب الأخلاقى والمنطقى [٥٢] إلا أنه فى الوقت الذى تتميز فيـه سـمات الأنـواع المختلفـة مـن الحيوانـات بالثبـات والانتظـام فـإن الأمــر يختلـف بالنسـبة للكائنات البشرية التى تتميز بالخلق فطريا، وهـذا هـو ماتوصلنـا إليـه مـن مراقبة الأطفال فى أعوامهم الأولى المبكرة .